

## الهدف الاستراتيجي

لوزارة البيئة والتنمية العمرانية  
تحقيق التنمية العمرانية المتوازنة مع الحفاظ  
على البيئة وترقيتها



## رؤية

وزارة البيئة والتنمية العمرانية  
مجتمع مستقر متحضر يعمل ويتفاعل في تناغم مع  
منظومة البيئة محافظاً عليها ومتواصلًا معها....

نشرة شهرية متخصصة تصدر عن إدارة الإعلام بوزارة البيئة والتنمية العمرانية العدد الثالث - السنة الأولى - أغسطس ٢٠٠٩ م

# د. نهار يخاطب إحتفالات الوزارة باليوم العالمي للبيئة اتفاق سوداني ياباني لدرء أثار التغيرات المناخية

### كوكب يحتاج !!

### إفتتاحية العدد



الاحمد يوسف

يحتفل العالم في الخامس من يونيو في كل عام باليوم العالمي للبيئة والذي أعلنته الأمم المتحدة في ذكري مؤتمر استكهولم للبيئة والإنسانية في عام ١٩٧٢م وهو نفس العام الذي صادقت فيه الأمم المتحدة على برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومقره كينيا ... ويعتبر الاحتفال باليوم العالمي للبيئة إحدى الوسائل التي تنمها الأمم المتحدة في التعرف بقضايا البيئة وزيادة الوعي البيئي بالإضافة التي تحفيز القادة السياسيين والعامه على العمل من أجل الحفاظ على البيئة وصونها.

ودرج برنامج الأمم المتحدة للبيئة على طرح برامج واجندة لتتوير الناس بقضايا البيئة .. وتوعية الجماهير فيما يلي التنمية المستدامة والمعادلة .. إضافة الي تعديل سلوك وعادات المجتمعات نحو قضايا البيئة إيجابيا .. وتميز مفهوم الشراكة بينها للتشدي للمخاطر البيئية لضمان مستقبل آمن ومزدهر لشعوب العالم .. ويأتي احتفال هذا العام تحت شعار (كوكبنا يحتاج البنا فلنتخذ لكفاحه تغير المناخ ) وهو العام الثالث على التوالي الذي تبنته فيه الأمم المتحدة تغير المناخ عنوانا لشعارها مما يدل على الأهمية البالغة للتغيرات المناخية وأثرها على وحدة الكون .. باعتبار أن الناس شركاء في كوكب الأرض يستمدون منه احتياجاتهم الأساسية .. ويتمتعون بموارده الطبيعية .. ويوجد أن أي تدخل يحدده الإنسان سلبا يؤثر على استدامة القاعدة الأساسية للنظم البيئية والطبيعية .. مما يتسبب في الكوارث والأزمات البيئية العالمية .. كالتزحف الصحراوي والتصحر وارتفاع مستويات بحار العالم الي ما قد يصل الي خمس أمتار مما يعني غرق مناطق شاسعة من الأرض إضافة الي ذوبان الجليد من جراء الاحتباس الحراري .. والاحتراق الكوني الذي أوشك أن يدمر القطب الجنوبي من الكرة الأرضية .. فني أحدث مؤشر علي حجم العواقب الخطيرة لتغير المناخ كشفت صور التقطها قمر اصطناعي تابع لوكالة الفضاء الأوروبية (إسنا) أن جسرا جليديا يربط جرفا جليديا بحجم جزيرة جامايكا بالقارة القطبية الجنوبية (انตาร์كتيكا) بات علي وشك الانهيار الأمر الذي يوضح بشكل بين الخطر الذي تسببه الغازات الدفيئة. .. وما هي الدول الثمانية الصناعية الكبرى التي اجتمعت في شهر يوليو المنصرم بمدينة لاكويلا الإيطالية لتتجيب للضغوط التي مارستها عليها الجمعيات الناشطة في مجال البيئة وتقرر خفض انبعاثاتها من الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري خاصة غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة تصل ٨٠٪ بحوالي عام ٢٠٥٠ .. في محاولة منها علي الحد من ارتفاع حرارة الكون وللحيلولة دون حدوث تغيرات كارثية في مناخ الأرض .. كما دعا الي عدم ارتفاع درجة الحرارة لأكثر من درجتين مئويتين بحلول عام ٢٠٥٠ وهو ما كانت عليه قبل عصر التصنيع .. ويأتي الاحتفال باليوم العالمي للبيئة هذا العام ووطننا الحبيب السودان يواجه الكثير من التحديات والصعوبات بسبب التغيرات المناخية مما يستوجب وفيه صلبة وقوية من الجميع ..حكومات.. أفراد .. مجتمعات مدنية ناشطة.. في المجال البيئي حتى نستطيع التغلب عليها من أجل حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة العادلة. ومما يثير قلق السودان من جراء التغيرات المناخية الزحف الصحراوي وموجات الجفاف المستمر للبيئة الناتج من قلة هطول الأمطار .. والتصيب في نقصان المساحات الصالحة للزراعة والرعي مما أدى الي تهديد الأمن الغذائي والذي أجبر كثير من السكان للتزوح بحثا عن حياة أفضل غذائيا وصحيا وأمنيا وصولا للطمأنينة والاستقرار المبيسي .. وبالرغم من أن الدراسات والأبحاث أثبتت أن مساهمة السودان في المحصلة العالمية لايمتازت غازات الاحتباس الحراري المسببة للتغير المناخي تقدر بأقل من ١٪ إلا انه يعتبر من اكثر الدول تأثيرا بالإضرار المترتبة علي التغيرات المناخية. خاصة اذا علمنا ان السودان يعتمد بشكل كبير علي الزراعة والثروة الحيوانية والسكنية لذا وجب علينا جميعا المشاركة والمساهمة بفاعلية في خفض استخدامنا للوقود الاحفوري (التفند - الغاز - الفحم) من أجل الحفاظ علي كوكبنا من الاحترار الكوني واستبداله بالطاقة المتجددة المسالمة (الشمس والهواء) التي تضمن لنا السلامة الحيوية والبيئية وتقي كوكبنا من الاحتراق.



د. نهار يخاطب إحتفالات الوزارة باليوم العالمي للبيئة

### د. نهار يخاطب إحتفالات الوزارة باليوم العالمي للبيئة

تغطية: احمد يوسف

احتفلت وزارة البيئة والتنمية العمرانية في العاشر من يونيو الماضي باليوم العالمي للبيئة للعام ٢٠٠٩م برعاية د. احمد بابكر احمد نهار وزير البيئة والتنمية العمرانية تحت شعار (كوكبنا يحتاج البنا فلنتخذ لكفاحه تغير المناخ) واستعرض نهار العديد من القضايا والتحديات التي تواجه السودان لا سيما التغيرات المناخية، ومطالب بالتغلب عليها من أجل حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، وقال ان وزارته تقدر زحف الرمال جنوب الصحراء بـ ٥٠ الي ٢٠٠ كم منذ العام ١٩٢٠م وحتى الان كما توقع استمرار الزحف نتيجة انخفاض هطول الأمطار المستمر .. و اضاف نهار ان الخطورة تكمن في ان أراضي السافانا التي تغطيها الرمال تمثل ٢٥٪ من الأراضي الزراعية في السودان مما يعني مزيدا من الاراضي المتصحرة وانخفاض في الغذاء المنتج بحوالي ٢٠٪ وتقصان مساحات المراعي خاصة في دارفور وكردفان مما يتسبب سلبا في ازدياد حدة الصراعات بين المزارعين والرعاة.

كما حذر نهار من نقص محتمل في إنتاجية محاصيل الذرة والدخن قد يصل الي ٥٠٪ في بعض محاصيل المناطق التي تزرع حاليا باعتبار ان محصول الذرة يتأثر بارتفاع درجات الحرارة وتناقص معدلات الأمطار. بالإضافة الي تدني إنتاجية الصمغ العربي بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ - ٣٠٪ مما يؤكد أهمية قضايا التغير المناخي والعمل علي درء آثاره وذلك بتفويت ما جاء في الاستراتيجية الوطنية للتكيف مع آثار تغير المناخ التي قامت بأعداده الوزارة بواسطة المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية.

والمشكلات البيئية ومطالب بالتنسيق معها حتى تستطيع ان تضع حلولاً متكاملة وناجحة لقضايا التغير المناخي.

وفي ذات السياق أوضح السيد / سيد حاج نور مدير الإدارة العامة لشئون البيئة بالإتابة أن تغير المناخ هو عبارة عن ارتفاع درجة حرارة الكون نتيجة لزيادة تركيزات بعض الغازات في الغلاف الجوي ومن أهمها غاز ثاني أكسيد الكربون الذي ينتج من حرق كافة أشكال الوقود الاحفوري واعتبر حاج نور أن قضايا البيئة هي قضايا المجتمع فجزء كبير من مشكلاتنا يجد طريقه الي العلل إذا تعاور الناس بإخلاص ورغبة حقيقية في إيجاد حلول مثل تلك المشكلات حيث لا يمكن إلقاء المشاكل البيئية علي الوزارة وحدها .. مع الإشارة علي دور المنظمات غير الحكومية في توجيه الرأي العام وترتيب الأولويات والتأثير المباشر مع مركز صنع القرار.

والجدير بالذكر انه تم خلال الاحتفال افتتاح المعرض البيئي والذي اشتمل علي العديد من الصور والمؤشرات والكتيبات وشرطة الكاسيت التي تعرف بقضايا البيئة. كما قدم د. ابو القاسم سيف الدين ضابط أبحاث الصمغ العربي (سابقا) ورقة عمل بعنوان (الصمغ العربي في السودان (اللين المسكوب) بالإضافة الي تقديم عدد من الأوراق العلمية الأخرى بمشاركة عدد من الخبراء البيئيين.

### المؤتمر العالمي للمحيطات مشاركة

### فاعلة للسودان في مؤتمر المحيطات باندونيسيا

شارك السودان في المؤتمر العالمي للمحيطات والذي عقد خلال شهر مايو ٢٠٠٩م بمدينة مانادو الإندونيسية وبمشاركة ١٢١ دولة حيث ناقش المؤتمر آثار تغير المناخ علي المحيطات، وقدم السودان ورقة بعنوان (مشاركة المجتمعات الساحلية في برنامج التنمية المستدامة للعام ٢٠١٤م) وخلص المؤتمر الي إعلان مانادو والذي اجتمع المتعلمين فيه علي التعاون في خطوات معالجة آثار تغير المناخ علي المحيطات الذي سيؤثر علي الدول الصغيرة في المحيطات وعدد كبير من الجزر البحرية ودلتا الأنهار.

وكان السودان قد شارك بوفد عالي المستوى برئاسة د. الفاضل علي ادم وكيل وزارة البيئة والتنمية العمرانية ود. محبوب حسن الخبير الوطني بوزارة البيئة ود. علي قافرين المدير بوزارة الخارجية.

### اتفاق سوداني ياباني لدرء آثار

### التغيرات المناخية

التقي السيد/ مأمون عيسى عبد القادر مدير إدارة شؤون البيئة بوزارة البيئة والتنمية العمرانية أواخر الشهر المنصرم بعيانتي الوزارة وفد وكالة التعاون الدولي الياباني JICA برئاسة السيدة يوكيتو نارومي المنسق العام للتعاون الدولي وبحث اللقاء أوجه التعاون المشترك بين البلدين في مجال البيئة وقالت يوكيتو ان هذا الاجتماع يمتد في إطار التعاون الياباني لتمويل المشاريع في مختلف الجهات في ظل المبادرة اليابانية (الأرض الباردة) والتي تهدف الي تمويل مشاريع خاصة بالبيئة في مختلف دول أفريقيا حتى العام ٢٠١٢م وبتكلفة تبلغ ١٠٠ مليار دولار. وفي ذات الصعيد أوضح المهندس مأمون عيسى ان الجانبان السوداني والياباني اتفقا علي أولوية الدعم في مجالات التغيرات المناخية.

كما اتفق الجانبان علي تمويل المشاريع التي يقترحها السودان خاصة (التغيرات المناخية) علي ان يكون تمويلها بواسطة الحكومة اليابانية.

## السودان يشارك في مؤتمر الأرض الخضراء بالدمارك

شارك السودان بوفد عالي المستوى في مؤتمر الأرض الخضراء بمدينة كونيهاجن الدنماركية خلال الفترة ٢٠ يونيو الي ٣ يوليو ٢٠٠٩م برئاسة د. احمد بابكر احمد نهار وزير البيئة والتنمية العمرانية بدعوة من السيدة كوني هيدجارد وزيرة المناخ والطاقة الدنماركية وبحضور عدد من الوزراء وقيادات الوفود من (٢٨) دولة.

وتعتبر الدنمارك من اول الدول التي يادرت بافتتاح الحوار الوزاري حول تغير المناخ في أغسطس ٢٠٠٥ م. وقال نهار ان اجتماع الأرض الخضراء الزم الدول المتقدمة علي القيام بدورها القياي والجدير بالثقة. و اضاف ان الوزراء المشاركين امنوا علي تزويد مفوضهم بمسؤوليات مرنة وواضحة حتي يسارعوا بانتهاء التحضيرات لعملية المفاوضات القادمة نهاية السنة الحالية بكونيهاجن. وأكد نهار علي ان مشاركة السودان تعد من المشاركات الفاعلة والهامة وذلك علي ضوء ترأسه لمجموعة ال ٧٧ والصين. واهتمامه البالغ بقضايا التغير المناخي.

وأوضح د. نهار ان الاجتماع لخص الي العديد من النقاط أجملها في:

- ان أداء الدول النامية يجب ان يعكس حقوقهم في تنمية مقدراتهم في تخفيض الانبعاثات ويجب الا تتأثر عملية المفاوضات بالنقاشات الحادة.
- اتفق الوزراء علي ان أعضاء الاناقية في حوجة الي طريقة جديدة في التمويل.
- لوحظ ان التأخر مع التغيرات المناخية قد تم تجاهله لوقت طويل.
- تعتبر الدول النامية من اكثر الدول تعرضا لآثار تغير المناخ.

و ضرورة جدولة مبالغ التمويل حتي يجد كل قطاع حقه في التمويل.  
- العمل علي تسهيل الأداء بالسرعة المطلوبة تمثل أهمية بالغة في بناء الثقة المتبادلة.  
- التنمية والتحصير يسيران جنبا الي جنب في تناغم تام.  
وفي الختام لمن المشاركين جديده صناع القرار في الالتزام بالاتفاقية واعتبروا ان الجميع في حاجة ماسة الي استشارات سياسية مستمرة.



ضرورة جدولة مبالغ التمويل حتي يجد كل قطاع حقه في التمويل.  
- العمل علي تسهيل الأداء بالسرعة المطلوبة تمثل أهمية بالغة في بناء الثقة المتبادلة.  
- التنمية والتحصير يسيران جنبا الي جنب في تناغم تام.  
وفي الختام لمن المشاركين جديده صناع القرار في الالتزام بالاتفاقية واعتبروا ان الجميع في حاجة ماسة الي استشارات سياسية مستمرة.

### إجتماعيات

#### نعي

تعي أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية بإلحاح الحزن والأسى وفاة العم صالح والد كل من عائشة ونورا بوزارة البيئة والتنمية العمرانية سائلين له المولي عز وجل الرحمة والمغفرة.

تساطر أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية الزميلة ندي في وفاة زوج شقيقها سائلين له المولي عز وجل الرحمة والمغفرة.

### أفراج الوزارة

تتقدم أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية باسمي آيات النهائية للزميلة جليبة بمناسبة عقد قرانها من زوجها عادل مع تمنياتنا لهما بحيات سعيدة.

تتقدم أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية بالتهاني والتبريكات للزميلة رشا بمناسبة زواجها من زوجها احمد تمنياتنا لهما بحياة زوجية مستقرة وعقبال البكاري.

تساطر أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية الزميلة مها الافراج بمناسبة قدوم مولودها البكر عثمان سائلين المولي ان يجعله من أبناء الوطن الصالحين.

تتقدم أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية بالتهاني العطرة للزميلة ميمونة بمناسبة تقوق انبتها الثابتة الآء... وأحرازها ٧٣٪ في امتحانات الشهادة السودانية وعقبال الدكتوراء.

تتقدم أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية باسمي آيات النهائية للزميل سليمان البوني بمناسبة تقوق أبنائه حمد وغفران وأحرازهما ٧٨٤ و ٧٧٩ علي التوالي في امتحانات الشهادة السودانية وعقبال الدكتوراء.

تهنئ أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية الزميلة هاجر بمناسبة تقوق أختها الثابتة فاطمة الصادق وأحرازها ٨١ درجة في إمتحانات الشهادة السودانية وعقبال الدكتوراء.

تتقدم أسرة تحرير البيئة والتنمية العمرانية باسمي آيات النهائية والتبريكات للزميلان سفيان وسامي بمناسبة عقد قران شقيقتهما ( سارة ) مع تمنياتنا لها بحياة هائلة ومستقرة وعقبال البكاري.

### تقرأ في العدد القادم

### الخطة الوطنية لانسكاب الزيت في الساحل السوداني بقلم: د. محبوب حسن

### شخصية العدد



الاسم: سبيل عبد الرسول اسحق  
تاريخ الميلاد: ١٩٥٦ - ولاية جنوب دارفور

المؤهلات العلمية:  
- بكالوريوس هندسة المساحة جامعة الخرطوم ١٩٨٢م.  
- ماجستير التخطيط العمراني جامعة الخرطوم ١٩٨٧م.  
- زمالة كلية الدفاع للدراسات الاستراتيجية ٢٠٠١م.

الخبرات العملية:  
- أمين عام المجلس القومي للتنمية العمرانية ٢٠٠٣م وحتى الان.  
- نائب أمين عام المجلس القومي للتنمية العمرانية ١٩٩٨م - ٢٠٠٢م.  
- مدير عام الأراضي والتخطيط العمراني ولاية جنوب دارفور ١٩٩٦م - ١٩٩٨م.  
- مدير إسكان ولاية جنوب دارفور ١٩٩٠م - ١٩٩٣م.  
- مدير إدارة التخطيط العمراني ولاية دارفور الكبرى ١٩٩٨م - ١٩٩٠م.  
- رئيس قسم التخطيط العمراني جنوب دارفور ١٩٨٧م - ١٩٩٨م.  
- مهندس بوزارة الإسكان إقليم دارفور - الفاشر ١٩٨٤م - ١٩٨٥م.  
- مهندس بمصلحة المساحة ١٩٨٢م - ١٩٨٤م.

نشاطات أخرى:  
- مشارك في إعداد المرشد القومي للتخطيط العمراني ٢٠٠٣م.  
- خبير إعداد الخريطة الموجهة لمدينة نيالا ١٩٩٧م.  
- رئيس لجنة التخطيط العمراني ولاية جنوب دارفور ١٩٩٢م - ١٩٩٨م.  
- مقرر لجنة التخطيط العمراني الفاشر ١٩٩٠م - ١٩٩٣م.  
- محاضر متعاون بجامعة نيالا ١٩٩٦م - ١٩٩٨م.

### المؤتمرات والمشاركات الخارجية:

- مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب.  
- منظمة التنمية الاقتصادية لغرب آسيا (الاسكوا).  
- مجلس وزراء الإسكان الأفارقة.  
- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية  
- المائي الأفريقي.  
- المعهد العربي لانماء المدن.

### الدراسات والأبحاث:

- شارك في العديد من المؤتمرات العلمية داخل وخارج السودان وله العديد من المساهمات في مجال التنمية العمرانية وأهمها:  
- ورقة عمل السياسات الإسكانية في السودان.  
- ورقة عمل التخطيط العمراني في ظل الحكم الاتحادي.  
- خدمات الإسكان والتنمية في السودان.  
- السياسات الإسكانية في السودان المشاكل والحلول - مصر.  
- تأمين الحيازة وأثرها علي التنمية الاجتماعية في السودان - مصر



## الشعار العالمي لليوم العالمي للبيئة ٦ يونيو حزيران ٢٠٠٩ م



كوكبنا مستغيث بنا!



فلنكن أمماً متحدة في مكافحة تغير المناخ

### إحتفالات الوزارة باليوم العالمي للبيئة



الوزير يفتتح المعرض

وزير البيئة يخاطب الإحتفال



جانب من الحضور



الوزير يتفقد المعرض

## المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية

صدر قانون إنشاء المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية في العام ١٩٩١ م وأوكلت إليه مهمة رسم السياسات واقتراح التشريعات ومتابعة تنفيذ القرارات البيئية والاتفاقيات الدولية .

وتطور العمل البيئي بإنشاء أول وزارة للبيئة في العام ١٩٩٥ م وأصبح المجلس الزراعي للنفي للوزارة في محوري البيئة والموارد الطبيعية. وفي العام ٢٠٠١ م تم إصدار قانون حماية البيئة الذي حدد الأطار القانوني للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية تحت إشراف السيد رئيس الجمهورية وبرئاسة السيد / وزير البيئة والتنمية العمرانية وعضوية الوزراء المختصين وعدد من الأعضاء ممن تتوفر فيهم الدراية الكافية والخبرة والاهتمام بشؤون البيئة والموارد الطبيعية .

وقد أعاد القرار الجمهوري رقم (٢١٩) لسنة ٢٠٠٦ م تكوين المجلس برئاسة وزير البيئة والتنمية العمرانية وكل من وزيري الري والموارد المائية والزراعة والغابات نواباً لرئيس المجلس وعضوية الوزراء الاتحادية ذات الصلة وحكومة الجنوب وعملي المؤسسات البيئية والأكاديمية والمجتمع المدني.

### الخطط القومية في مجال البيئة

- حصر التنوع الحيوي والموارد الوراثية للنظم الحيوية في السودان.
- دراسات حصر غازات الاحتباس الحراري واثار تغير المناخ في قطاعات الزراعة الأمن الغذائي، المياه، الصحة، الطاقة، الصناعة، الغابات، المراعي والموارد المائية.
- دراسة خيارات التكيف مع ظاهرة تغير المناخ في المناطق المعرضة للجفاف بالسودان.
- حصر الملوثات الضوئية الثابتة بجميع أنواعها في السودان.
- حصر الاحتياجات لبناء القدرات الفنية والمؤسسية والتنظيمية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقيات ( التنوع الحيوي، التصحر والمناخ).
- مراجعة السياسات والتشريعات والأطر المؤسسية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية الملوثات الضوئية الثابتة.
- تقييم السياسات والأطر المؤسسية فيما يتعلق بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتكيف مع اثار تغير المناخ.
- دراسات شاملة لمحمية الدندر القومية تغطي النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
- إعداد وثيقة نحو خطة قومية للمل الملبيئي في السودان.
- الاستراتيجية الوطنية للتونع الحيوي.
- تقديم الدعم الفني للولايات لإعداد خطط ادارة البيئة علي سبيل المثال تم دعم ولايات القضايف ونهر النيل وسنار وشمال دارفور.
- الأطار الوطني للسلامة الحيوية.
- تقرير السودان الأول للاتفاقية الامارية لتغير المناخ.
- الاستراتيجية الوطنية للتكيف مع اثار تغير المناخ.
- البرنامج الوطني لبناء القدرات لتنفيذ الاتفاقيات البيئية.
- الاستراتيجية الوطنية للملوثات الضوئية الثابتة.
- الخطة الوطنية لمكافحة الحلات المارثة لتسرب الزيت في البحر الاحمر.
- الخطة الوطنية لادارة المنطقة الساحلية.
- الخطة الادارية لمحمية الدندر ومحميات سنقتهب ودقناب البحرية.
- الخطة القومية لوزارة البيئة لسودان ما بعد الحرب.

## برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ٢ - ١ (N. N HABITAT)

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية هي أحد أجهزة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال المستوطنات البشرية عموماً مع التركيز علي قضايا المناطق الحضرية باعتبارها الأكثر تعقيداً وتُعرف المستوطنات البشرية بأنها أي مكان يتخذ الإنسان وطناً له ... ويقسم التصنيف العام للمستوطنات البشرية الي حضرية وريفية.



إبراهيم أحمد إبراهيم

المستوطنات الحضرية (المدن) والريفية: اختلف المتخصصون في تعريف المستوطنات الحضرية باختلاف المعايير المستخدمة. ويعرف المرشد القومي للتخطيط العمراني المستوطنة الحضرية بأنه كل استيطان بشري في السودان يبلغ عدد سكانه خمسة ألاف نسمة أو أكثر .. ويعرف المستوطنات الريفية بأنه كل استيطان بشري في السودان يكون عدد سكانه أقل من خمسة ألاف نسمة بهتبر استيطان ريفي.

الإدارة التنفيذية: وهي تختص بتنفيذ السياسات العامة والعمل علي تحقيق أهداف الموائل (المستوطنات البشرية) وتتكون الإدارة التنفيذية للبرنامج من مدير تنفيذي علي قمة الهرم الاداري للبرنامج وعدد من الإدارات المتخصصة وتتخذ من العاصمة الكينية نيروبي مقراً لها. وتتكون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبعض المكاتب الأخرى التابعة للأمم المتحدة الإدارة الإقليمية لمكاتب الأمم المتحدة بالعاصمة نيروبي .

نظام عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية: تنظم الإدارة التنفيذية عدد من الأنشطة تهدف الي التوعية بقضايا المستوطنات البشرية وتبادل الخبرات والمعلومات واقتض الممارسات وتشكيل التحالفات للتصدي للتحديات وأهم هذه الأنشطة تتمثل في:

- قمة الموائل (المستوطنات البشرية): يعقد البرنامج مؤتمر قمة لرؤساء الدول والحكومات لتناقش قضايا المستوطنات البشرية وتحديد الأهداف ووضع خطة عمل وسياسات عامة كل عشرون عاماً. وعقد أول مؤتمر للمستوطنات البشرية عام ١٩٧٦م بمدينة فانكوفر وفي عام ١٩٩٦م عقد المؤتمر الثاني باسطنبول بتركيا. حيث تم تحديد هدف القمة والمتمثل في:
- توفير المأوي اللائم للجميع وترقية المستوطنات البشرية في ظل عالم أخذ في التحضر مع الحفاظ علي البيئة الطبيعية، مع وضع سياسات عامة وجدول عمل ومن المنتظر أن يعقد الموائل الثالث في العام ٢٠١٦م لنظر التقدم المحرز في تنفيذ أهداف الموائل الثاني وتحديد أهداف وسياسات الفترة المقبلة.
- المجلس الحاكم:
- للبرنامج مجلس حاكم ينتخب كل عامين .. ويختص المجلس الحاكم بإجازة الخطط والبرامج للسياسات والمشاريع والميزانيات والأنشطة الأمانة خلال العامين وهي عمر المجلس ويعمل علي الإشراف والرقابة علي أنشطة البرنامج واداء الأمانة العامة.
- المنتدى الحضري:
- يقوم البرنامج بتنظيم إقامة المنتدى الحضري العالمي كل عامين في أحد مدن العالم ذات التميز في مجال تنفيذ أهداف الموائل يتم فيه تحديد أحد القضايا الرئيسية التي تواجه المدن حيث يتم التناور حولها والوصول لرؤية متعددة بشأن معالجتها كما يتم فيه إقامة حوارات بين مختلف شركاء الموائل وتبادل المعلومات والخبرات والاطلاع علي أفضل الممارسات حيث انعقد حتى الآن أربع منتديات بكل من نيروبي بكينا، برشلونة بأسبانيا، فانكوفر بكندا، ونانجين بالصين ومن المنتظر أن يعقد المنتدى الخامس بمدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل العام المقبل.
- المؤتمرات:
- ينظم البرنامج عدد من المؤتمرات المتخصصة في جميع أنحاء العالم بفرش التوعية ومعالجة القضايا التي تواجه الحكومات والمجتمعات في هذا المجال.
- مجالات عمل البرنامج:
- يقدم البرنامج مختلف أنواع الدعم والمساندة للدول في المجالات التالية:
- التدريب وبناء القدرات عموماً - المخططات العمرانية.
- مكافحة الفقر - ترقية السكن العشوائي - مساندة شركاء الموائل - المياه والصرف الصحي - الكوارث الطبيعية.
- ..... ونواصل .....

## مدينة الخرطوم في متناول البيئة والتنمية العمرانية

نشأت مدينة الخرطوم بصورتها الإدارية والسكنية والسياسية علي بؤرة التحدي الحضري للإمبراطورية البريتمانية لمخططها الإسكاني بواسطة اللورد كاتشر باشا مهندس السكة حيث اثر نقل عاصمة مستعمرة من ود مدني الي ملتقى النهرين هروباً من انثي الانطوس والتي تسبب مرض الملاريا المنتشر بود مدني من جهة وخطة البنية الأساسية في نظام السكة حديد من جهة اخرى حيث أنشئت المحطة الرئيسية لسكة حديد في موقعها الحالي لتتفرع لياهي مدن السودان المختلفة .. مشروع الجزيرة جنوباً ويورتسودان شرقاً ووادي حلفا شمالاً الي نبالاً غرباً تمثل السكة حديد الممثل الرئيسي للمدينة من الجنوب شمالاً عبر شارع هكتوريا (القصر جنوب) الي سراي الحاكم العام (القصر الجمهوري حالياً) ومع التركيز علي الجوانب الصحية نجد ان محطة السكة حديد تقع بجوار معمل اسنك ومدرسة كاتشر الطبية (كلية الطب ومستشفى الخرطوم التعليمي حالياً).



إبراهيم أحمد إبراهيم



ووزعت المباني الادارية للمدينة والتي تحتل الديوان الاداري لحكومة السودان حتي الآن شرقاً من هذه الجوارية الحضرية. أنشئت كلية غردون التذكارية (جامعة الخرطوم حالياً) كمئلتى شمالي شرقي من مدينة كاتشر. وغرباً في نفس الشريط الحضري تم إنشاء المركز السياحي لمدينة الخرطوم متمثلاً في فندق القرائن وموائل وحديقه الحيوان (موقع برج الفاتح - ومدخل جزيرة توتي حالياً) أما الركن الجنوبي الغربي للمدينة فقد خصص لسكن موظفي الحكم الثنائي من الجانبية المصرية وأخيراً الركن الجنوبي الشرقي حيث خصص لقيادة الجيش والمطار وفي ذات المخطط نشأ السوق الكبير والجامع الكبير بابي جفزيير. ومن ناحية التخطيط الحضري القديم والحديث نجد أن للخرطوم جمالية رائعة حيث تشمل الإرث القديم وتطلع المعاصر والمستقبل.

أما من جهة تتطور مدينة الخرطوم في عهد كاتشر وبتجربة الاستشاري الإنجليزي (ماككين) استشاري بلدية المباني نجد أن المدينة توطدت في عصر الاستقلال وحتى الآن عبر التضمير المتمثل في:

١. المركز السياسي.
٢. المركز الصحي.
٣. المركز الإداري.
٤. المركز التعليمي.
٥. المركز التجاري.
٦. المركز الثقافي.
٧. البنية التحتية.
٨. الأمن والدفاع المدني.

وعهد سمات ضرورية وأساسية يتشكل بها مخطط المدن قديماً وحديثاً.

### الخطة الهيكلية

يقصد بها الدراسة المسبقة لتوجيه النمو العمراني لمنطقة ما التي تهتم بتحديد أوجه استخدام الأراضي المختلفة والهيكل الخدمية والاسيقيات والبرامج اللازمة لها لتحقيقها في إطار خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية القومية وتشمل الخطة الموجهة للنمو العمراني والخريطة الموجهة للنمو الحضري والخريطة التصهيلية للمناطق الممرمة والغالبية.

### التنمية المستدامة

من المصطلحات والمفاهيم الحديثة وهي تعني الموازنة بين التنمية الاقتصادية والحفاظة علي الموارد الطبيعية بشكل يلبي احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

### مصطلح حماية البيئة

يقصد بها حفظ التوازن الدقيق للبيئة وعدم المساس بهذا التوازن ومنع تلوثها وتدهورها وترشيد الاستغلال حسب طاقة الموارد وعدم التسبب في اهداء أي من الكائنات الحية.

### النظم البيئية

هي المساحات التي تعيش فيها مختلف النباتات والحيوانات التي توجد جنباً الي جنب في بيئة معينة وتتفاعل فيما بينها ومع بيئتها المحيطة من تربة ومياه وظروف مناخية. وبالرغم من ان الأنظمة البيئية لها خاصية المحافظة علي توازنها الطبيعي إلا أن نشاط الإنسان غير المرشد يقلل فرص حفظ التوازن وربما يصل مرحلة الانهيار والتلا عود.

